

سلسلة ليديبَرد

"للمطالعة السهلة"

القِدْرُ السِّحْرِيّة







هذِهِ حِكايَةٌ جَديدَةٌ جَذّابَةٌ تُضافُ إِلَى سِلْسِلَةِ « الحِكاياتِ المَحْبُوبَةِ » . وسَوْفَ يَسُرُّ الأَوْلادَ الصِّغارَ سِنًّا أَنْ يُصْغُوا إِلَيْها عِنْدَما تُقْرَأُ عَلَى مَسامِعِهِمْ ، أَمّا الأَكْبَرُ مِنْهُم سِنًّا ، فَسَيَتَمَتَّعُونَ جِدًّا بِقِراءَتِها .

إِنَّ كُتُبَ هذِهِ السِّلْسِلَةِ مُدَرَّجَةٌ حَسَبَ مَقْدِرَةِ الأَوْلادِ عَلَى القِراءَةِ ، وهذا الكِتابُ مِنْ كُتُبِ الدَّرَجَةِ الأُولَى - أَسْهَلِ الدَّرَجاتِ قِراءَةً .

طُبعَ في انكلترا
١٩٨١

سلسلة ليديبرد "للمطالعة السهلة"

"الحكايات المحبوبة"

القِدْرُ السِّحْرِيّة



أعاد حكايتها : محمّد العدناني

وَضع الرسُوم : روبَرت لومْلي

الناشرون:

مكتبة لبنان — بَيروت

ليدِيبرْد بُوك ليمتد — لافبُورو

لونغمان — هارلو



القِدْرُ السِّحْرِيَّةُ

يُحْكَى أَنَّهُ عاشَتْ في قَدِيمِ الزَّمانِ بِنْتٌ صَغِيرَةٌ مَعَ أُمِّها ، الَّتي كانَتْ أَرْمَلَةً . كانَتا فَقِيرَتَيْنِ جِدًّا ، وَجَدَتا ، في أَحَدِ الأَيّامِ ، أَنَّهُما لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُما شَيْءٌ لِتَأْكُلاهُ .



ذَهَبَتِ البِنْتُ الصَّغِيرَةُ إِلَى الغابَةِ لِكَيْ تَلْعَبَ هُناكَ .
كانَتْ جائِعَةً جِدًّا ، حَتَّى صارَتْ تَبْكِي مِنْ شِدَّةِ الجُوعِ .



جاءَتْ إِلَيْها ٱمْرَأَةٌ عَجُوزٌ . وسَأَلَتْها قائِلَةً :

« لِماذا تَبْكِينَ يا بُنَيَّتِي ؟ »

فَأَجابَتْها البِنْتُ الصَّغِيرَةُ بِقَوْلِها :

«لِأَنَّني جائِعَةٌ جِدًّا . »



فقالَتْ لهَا المَرْأَةُ العَجُوزُ :

« لَنْ تَجُوعِي أَبَدًا بَعْدَ اليَوْمِ . »

ثُمَّ أَعْطَتِ البِنْتَ الصَّغِيرَةَ قِدْرًا صَغِيرَةً لِلطَّبْخِ .



قالَتِ المَرْأَةُ العَجُوزُ لِلْبِنْتِ الصَّغِيرَةِ بَعْدَ ذٰلِكَ :

« عِنْدَما تَجُوعِينَ قُولِي لِلْقِدْرِ : « أُطْبُخِي ، أَيَّتُها القِدْرُ الصَّغِيرَةُ ، أُطْبُخِي ! » ، وسَوْفَ تَطْبُخُ لَكِ مُهَلَّبِيَّةً (حَلْوَى مصنوعَةً مِنَ الرُّزِّ المَطْحُونِ والحليبِ والسُّكَّرِ) لَذِيذَةً جِدًّا . »



ثُمَّ تابَعَتِ المَرْأَةُ العَجُوزُ كَلامَها قائِلَةً :

« عِنْدَما تُريدينَ القِدْرَ أَنْ تَتَوَقَّفَ عَنِ الطَّبْخِ ، يَجِبُ عَلَيْكِ أَنْ تَقُولي لَها : تَوَقَّفي عَنِ الطَّبْخِ ، أَيَّتُها القِدْرُ الصَّغيرَةُ ، تَوَقَّفي . »

كانَتِ البِنْتُ الصَّغيرَةُ جائِعَةً جِدًّا ، وأَرادَتِ الحُصُولَ عَلَى قَليلٍ مِنَ المُهَلَّبِيَّةِ في الحالِ . فقالَتْ لِلْقِدْرِ الصَّغيرَةِ :

« اُطْبُخي ، أَيَّتُها القِدْرُ الصَّغيرَةُ ، اُطْبُخي ! »



فَعَلَتْ قِدْرُ الطَّبْخِ الصَّغيرَةُ ما طُلِبَ مِنْها، وراحَتْ تَطْبُخُ قَليلًا مِنَ المُهَلَّبِيَّةِ . واسْتَطاعَتِ البِنْتُ الصَّغيرَةُ بِصُعُوبَةٍ الاْنْتِظارَ حَتَّى تَذُوقَها .

وعِنْدَما طُبِخَتِ المُهَلَّبِيَّةُ ، قالَتِ البِنْتُ الصَّغيرَةُ لِلْقِدْرِ : « تَوَقَّفِي أَيَّتُها القِدْرُ الصَّغيرَةُ ، تَوَقَّفِي » . كانَ طَعْمُ المُهَلَّبِيَّةِ لَذيذًا جِدًّا ، حَتَّى أَكَلَتِ البِنْتُ الصَّغيرَةُ كُلَّ ما كانَ في القِدْرِ .



رَكَضَتِ البِنْتُ الصَّغيرَةُ إِلَى البَيْتِ حامِلَةً القِدْرَ السِّحْرِيَّةَ إِلَى أُمِّها ، وأَخْبَرَتْها بِما قالَتْهُ لَها المَرْأَةُ العَجُوزُ .

فقالَتِ الأُمُّ والفَرَحُ يَمْلَأُ قَلْبَها : « لَقَدِ انْتَهَتْ مَتاعِبُنا الآنَ ، فالقِدْرُ الصَّغيرَةُ سَتُشْبِعُنا تَمامًا . »



فصارَتِ الأُمُّ وٱبْنَتُها الصَّغيرَةُ تَقُولانِ لِلْقِدْرِ السِّحْرِيَّةِ ، كُلَّما جاعَتا :

« أُطْبُخي ، أَيَّتُها القِدْرُ الصَّغيرَةُ ، أُطْبُخي ! »

كانَتِ المُهَلَّبِيَّةُ دائِمًا مُمْتازَةً جِدًّا ، وكانَ طَعْمُها يُعْجِبُ البِنْتَ وأُمَّها كَثيرًا .



ذَهَبَتِ البِنْتُ الصَّغِيرَةُ إِلَى الغابَةِ ، في أَحَدِ الأَيّامِ ، لِكَيْ تَلْعَبَ .

عِنْدَما كانَتِ البِنْتُ الصَّغِيرَةُ في الغابَةِ ، شَعَرَتْ أُمُّها بِالجُوعِ . فَقالَتْ لِلْقِدْرِ :

« اُطْبُخِي ، أَيَّتُها القِدْرُ الصَّغِيرَةُ ، اُطْبُخِي ! »



بَدَأَتِ القِدْرُ بِطَبْخِ المُهَلَّبِيَّةِ . وراحَتِ الأُمُّ تَأْكُلُ مِنْها . وكانَتِ المُهَلَّبِيَّةُ لَذيذَةً جِدًّا ، ولهذا أَكَلَتِ الأُمُّ مِنْها بِشَهِيَّةٍ كَبيرَةٍ .



اِنْشَغَلَتِ الأُمُّ كَثِيرًا بِأَكْلِ الْمُهَلَّبِيَّةِ ، ولِهذا نَسِيَتْ أَنْ تَقُولَ لِلْقِدْرِ السِّحْرِيَّةِ : « تَوَقَّفِي عَنِ الطَّبْخِ . »

واصَلَتِ القِدْرُ طَبْخَ الْمُهَلَّبِيَّةِ ، وراحَتْ تَطْبُخُ مِنْها وتَطْبُخُ .



وبَعْدَ مُدَّةٍ قَصيرَةٍ ، امْتَلأَتِ القِدْرُ بالْمُهَلَّبِيَّةِ ، ثُمَّ طَفَحَتْ بِها .

فَعِنْدَما رَأَتِ الأُمُّ ذٰلِكَ ، عَرَفَتْ أَنَّها يَجِبُ عَلَيْها أَنْ تَأْمُرَ القِدْرَ بالتَّوَقُّفِ عَنِ الطَّبْخِ . ولكِنَّها كانَتْ قَدْ نَسِيَتِ الكَلِماتِ الَّتي تُقالُ لَها .



وراحَتِ القِدْرُ تَطْبُخُ المُهَلَّبِيَّةَ دُونَ أَنْ تَتَوَقَّفَ . وأَصْبَحَتِ المُهَلَّبِيَّةُ تَنْسَكِبُ عَلَى الطّاوِلَةِ ، فَغَطَّتْ سَطْحَها كُلَّها . ثُمَّ غَطَّتْ أَرْضَ المَطْبَخِ كُلَّها .

أَمّا القِدْرُ الصَّغِيرَةُ فَقَدْ ظَلَّتْ تُواصِلُ طَبْخَ المُهَلَّبِيَّةِ بِصُورَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ .



ثُمَّ امْتَلأَ البَيْتُ كُلُّهُ بالمُهَلَّبِيَّةِ بِسُرْعَةٍ عَجيبَةٍ .

وراحَتِ القِدْرُ تَطْبُخُ المُهَلَّبِيَّةَ بِنَشاطٍ ، دُونَ أَنْ تَتَوَقَّفَ عَنِ الطَّبْخِ لَحْظَةً واحِدَةً .



وبَعْدَ زَمَنٍ قَلِيلٍ ، امْتَلأَ البَيْتُ المجاوِرُ كُلُّه بالمُهَلَّبِيَّةِ .

أَمّا القِدْرُ الصَّغِيرَةُ فإنَّها واصَلَتْ طَبْخَ المُهَلَّبِيَّةِ طَبْخًا مُسْتَمِرًّا .



وبَعْدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ ، ٱمْتَلأَتْ بُيُوتُ الشّارِعِ كُلُّها بالْمُهَلَّبِيَّةِ .

وما زالَتِ القِدْرُ الصَّغيرَةُ السِّحْرِيَّةُ تُواصِلُ طَبْخَ المَزيدِ مِنَ الْمُهَلَّبِيَّةِ دُونَ ٱنْقِطاعٍ .



وَلَمْ يَمُرَّ وَقْتٌ طَوِيلٌ حَتَّى ٱمْتَلَأَتْ شَوارِعُ البَلَدِ كُلُّها بِالْمُهَلَّبِيَّةِ .

وظَلَّتِ القِدْرُ السِّحْرِيَّةُ الصَّغِيرَةُ تُواصِلُ طَبْخَ الْمُهَلَّبِيَّةِ ، دُونَ أَنْ تَتَوَقَّفَ عَنْ ذٰلِكَ .



خَرَجَ جَميعُ سُكّانِ البَلَدِ إِلَى الشَّوارِعِ مِنْ جَميعِ البُيوتِ .

لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْرِفُ كَيْفَ يُوقِفُ القِدْرَ الصَّغيرَةَ عَنْ مُواصَلَةِ طَبْخِ المُهَلَّبِيَّةِ ، وقَدْ ظَلَّتْ القِدْرُ تُطْبُخُ المُهَلَّبِيَّةَ ، وتَطْبُخُها بِاسْتِمْرارٍ دُونَ أَنْ تَتَوَقَّفَ لَحْظَةً واحِدَةً .



ظَنَّ سُكّانُ البَلَدِ جَميعُهُمْ أَنَّ العالَمَ كُلَّهُ سَوْفَ يَمْتَلِئُ بالمُهَلَّبِيَّةِ بَعْدَ مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ مِنَ الزَّمَنِ .



وحِيْنَما كانَتِ المُهَلَّبِيَّةُ تَقْتَرِبُ مِنْ آخِرِ بَيْتٍ في البَلَدِ ، عادَتِ البِنْتُ الصَّغيرَةُ مِنْ نُزْهَتِها .



لَمْ تَسْتَطِعِ البِنْتُ الصَّغِيرَةُ ، في أَوَّلِ الأَمْرِ ، أَنْ تَعْرِفَ ما جرَى لِلْبَلَدِ .

ولكِنَّ أُمَّها صاحَتْ بِها قائِلَةً : « أَرْجُوكِ أَنْ تُوقِفي القِدْرَ السِّحْرِيَّةَ الصَّغِيرَةَ عَنْ طَبْخِ المُهَلَّبِيَّةِ في الحالِ . »



فقالَتِ البِنْتُ الصَّغيرَةُ :

« توَقَّفِي عَنِ الطَّبْخِ ، أيَّتُها القِدْرُ الصَّغيرَةُ ، توَقَّفِي . »

وأَخيرًا توَقَّفَتِ القِدْرُ السِّحْرِيَّةُ الصَّغيرَةُ عَنْ طَبْخِ المُهَلَّبِيَّةِ .



صارَ النّاسُ الّذينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَدْخُلُوا ذٰلِكَ البَلَدَ ، مُضْطَرّينَ إلَى أَكْلِ المُهَلَّبِيَّةِ أَوْ إزالَتِها مِنَ الطَّرِيقِ ، لِكَيْ يَصِلُوا إلَى البَيْتِ الّذي يُرِيدُونَ الذَّهابَ إلَيْهِ .



سِلْسِلَةُ «الحِكايات المحبوبة»

Series 606D/Arabic


ARAB COMICS
عرب كوميكس
AC
www.arabcomics.net